

أخرى، ذلك أننا كنا قد أدركنا في غضون أسبوعين أمضيناها تحت رعاية مدام فورب أن العيش معها هو الشأن الأصعب على الإطلاق.

تحت مياه الدوش، ووسط غبش غرفة الإستحمام أدركت أن أخي ما يزال يُفكّر بأبي مريثة.

«كانت له عيونٌ تشبه عيون البشر». قال لي وكنت في سري أوافقه غير أنني أقنعتة بالعكس. ونجحت في تحويل الموضوع ريثما انتهيت من الإستحمام، لكنه سألني عقب ذلك البقاء إلى جانبه وملازمته.

«لا زال الوقت نهاراً» قلت.

وأزحت الستائر. كنا في منتصف شهر أغسطس، وكنا نرى عبر النافذة السهل الكثيب المُحرق يترامى حتى الطرف الآخر من الجزيرة، والشمس كما لو كانت تتدلى من السماء.

«ليس لهذا السبب، فقط لأنني أخشى من الشعور بالخوف». قال.

غير أنه بدا حين جلسنا إلى المائدة أوفر هدوءاً، وقد حظيت العناية التي صرفها على زيتته بتنويه خاص من مدام فورب، وعلامتين إضافيتين تشجيعاً لحسن سلوكه خلال الأسبوع. في المقابل انتزعت مني علامتين من أصل خمسٍ كنت حصلت عليهما بحجة أنني بلغت قاعة الطعام لاهثة الأنفاس. ذلك أنني كنت قد أسلمت نفسي في اللحظة الأخيرة للإستعجال. وكان إحراز خمسين